

شرح عقيدة السلف أصحاب الحديث / الدرس 3 الشيخ عبدالعزيز

الطريفي

عبدالعزيز الطريفي

بسم الله والحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحيه والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله وانما ذكرت هذا الفصل وقفنا عندهم وانما ذكرت هذا الفصل قال وانما ذكرت هذا الفصل بعيشه من كتاب ابن مهدي - 00:00:00
باستحسان ذلك منه فانه اتبع السلف من اصحاب الحديث فيما ذكره مع تبحره في علم الكلام وتصانفه الكبيرة فيه وتقدمه وتبرزه عند اهله. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن - 00:00:30
باحسان الى يوم الدين. اما بعد تقدم الاشارة معنا الى ان ما يتعلق بمسائل العقائد وكذلك ايضا ما يتعلق على سبيل الخصوص بمسائل والصفات انه لا حاجة الى علم الكلام فيها باعتبار ان الانسان يثبتها على ما على ما جاء في كلام الله وكلام - 00:00:50
الله صلى الله عليه وسلم وان الزيادة عن ذلك المعنى هي تحكم وكذلك تكيف وربما يكون تعطيل او تشبيه ذلك الاسم او اذا لتلك الصفة للله لله سبحانه وتعالى. ولذلك نقول ان عقيدة اهل السنة والجماعة انهم يثبتون الصفة والاسمي - 00:01:10
للله جل وعلا وينفون وينفون معرفتهم بما لم يرد به النص فيثبتون الاسم والصفة ويثبتون الحقيقة ويثبتون الحقيقة وما لهذا الاسم وهذه الصفة من من اثر واما بالنسبة لهذا الاثر فهذا بربط - 00:01:30
بالواقع مما لا حد له اذا رأى الانسان حاكما باغيانا ظالما قد تجبر وبغي وظلم وطغى فانه يستحضر صفة الحلم لله سبحانه وتعالى وان الله عز وجل يمهد الظالم الى اجل الى اجل معلوم. فنقول - 00:01:50
انما يتعلق بصفات الله عز وجل واسمائه وربطها بالحوادث والتوازن هذا فقه فقه آآ من فقه المعناني لها الذي ينبغي للانسان ان يستحضرها وهي المراده ب احد الوجوه في قوله عليه الصلوة والسلام ان لله تسعة وتسعين اسماء من - 00:02:10
من احصاها دخل الجنة. فالمراد بالاحصاء معرفتها عدا وكذلك ايضا معرفة اثارها. اثارها في الناس والعمل بها وذلك ان يسأل الله عز وجل باسمائه ويؤمن كذلك بالاسماء والصفات وان يربطها ايضا بوقائع وحوادث - 00:02:30
حوادث الكون. نعم. قال رحمه الله الله اخربنا ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستلمي سمعت ابا عثمان سعيد بن اشكال - 00:02:50
يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان يناظر فيها علم. اخربنا ابو عبد ابو عبد الله الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستلمي سمعت ابا عثمان سعيد ابن اشكال يقول سألت اسحاق ابن ابراهيم عن - 00:03:20
دخل في القرآن فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق. وهذا على ما تقدم انه ينبغي للانسان الا يضيف شيئا من الالفاظ فيما يتعلق في اسماء الله عز وجل وصفاته حتى لو كان ذلك في امر النفي الا ان ينفي شيئا شيئا مشاعا - 00:03:40
قد تقدم قد تقدم تقريره. ولهذا العلماء كانوا يقولون ان من قال لفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق فهو فهو جهمي. ومرادهم بذلك ان مثل هذا الكلام انه ينبغي للانسان ينبغي للانسان ان يبتعد عنه لعدم - 00:04:00
لعدم وروده وعدم الحاجة اليه فيمر الاشياء كما كما جاءت. والغاية التي وصل اليها اهل البعد والضلال في مسائل والصفات هو بایغالهم بالدخول في التفاصيل والجزئيات وتحليل كثير من المعاني. ولهذا جاء عن علي ابی طالب عليه رضوان - 00:04:20
الله قوله ان العلم نقطة كبرها الجھال يعني انهم دخلوا بكثير من التفاصيل والجزئيات حتى اوجدوا شيء من الجھل مما لا يحتاجون

لا يحتاجون اليه. وعلم الشريعة كما جاء في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي توفي عنه نبينا - 00:04:40

عليه الصلاة والسلام هو كامل تام لا ينبغي للانسان ان يستزيد في ذلك الا ما يتعلق بمسائل النوازل فادا كان ثمة نازلة فانه يعالجها على نظائرها التي عالجها في ذلك من سبقه منه من اهل العلم. ولهذا لما ظهرت هذه المسألة في مسألة اللفظ بالقرآن مخلوق او - 00:05:00

وهي مسألة لفظية الذين يتكلمون على ان القرآن هو كلام الله وليس بمخلوق. فجعل لديهم اه تبعا ما يتعلق بمسألة اللفظ وهو لفظ الانسان تلفظه حركة شفتيه وكذلك لسانه والصوت والهواء الذي يخرج يخرج منه هذا مخلوق او ليس - 00:05:20

مخلوق ويصعب عليهم بداراكم ان يفصلوا بين ذلك وبين كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا على ما تقدم ان عقيدة السلف الصالح في هذا انهم يقولون ان الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ كما ان المكتوب هو كلام الله سبحانه وتعالى واما بالنسبة للخط والمداد فهذا خط - 00:05:40

والмداد من حبر او او نحوه فنقول ان هذا هو منهج اهل السنة والجماعة في ذلك وانما كان العلماء يذرون من الدخول في امثال هذه التفاصيل واللوج فيها والبالغة في ذلك ايجالا ان هذا مما - 00:06:00

يمضي الى شيء من المخالفات في امر الله سبحانه وتعالى والايقاع والواقع في البدعة. وهذا انما اورده هي مسألة لفظية استدراكا على من قال والتزم بمنهج السلف الصالح من القرآن وكلام الله سبحانه وتعالى وليس بمخلوق جاءوا في مسألة اللفظ هل اللفظ مخلوق - 00:06:20

وليس ليس بمخلوق. يقولون ان افعال العباد ان افعال العباد مخلوقة. واذا كان كذلك فيلزمني ان من هذا ان يكون مخلوق فكيف نقول ان كلام الله عز وجل ليس ليس بمخلوق ثم نقول ان قراءة الانسان مخلوقة وهم يقولون ان الله عز - 00:06:40

وجل خلق الناس وما وما يعملون. اذا كان كذلك فقولهم قولهم فعل. وعمل. ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعل. فالله عز وجل ذكر القول ثم سماه ثم سماه فعله. ثم سماه - 00:07:00

ينبغي ان نعلم ان اهل السنة والجماعة يجعلون للقلب عمل وكذلك عمل وللجوارح وللجوارح عمل. فقول الانسان وان كان قوله الا انه فعل. وانما يختلفون في لجعل ذلك عملا جعل ذلك عملا. من العلماء من يقول نسميه قوله ولا نسميه ولا نسميه عملا. لكن نقول ان للقول - 00:07:20

اه عمل وكذلك ايضا للقلب عمل وللجوارح كذلك عمل وفعل وهذا ظاهر ويؤيد ظاهر القرآن من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. لفظي بالقرآن مخلوق امتحن بذلك جماعة من الائمة في هذا الباب - 00:07:50

وكانوا يمسكون حتى ظهرت ثم حذر العلماء منها ولهذا الامام احمد رحمه الله كان يقول من قال القرآن مخلوق فهو فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو فهو جهنم. فهو جهنمي. بل من العلماء - 00:08:10

يقول ان الافظي ما قال ان لفظي بالقرآن ليس بمخلوق فهو فهو مبتدع باعتبار انه ابتدع شيئا لا ينبغي للانسان ان يخوض ان يخوض فيه وان يمر ما جاء من عقيدة اهل الاسلام في كلام الله سبحانه وتعالى كما جاء من غير ان يزيد في ذلك شيء من التفاصيل ولا - 00:08:30

المسائل التي لم تكن معلومة عند السلف الصالح عليهم رحمة الله. نعم. قال رحمه الله ذكر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي صنفه في هذه المسألة وقال اما الفضل فبالجليل الطبرى له كتاب في - 00:08:50

الاعتقاد اسمه التبصرة. له كتاب في مسائل الاعتقاد في التبصرة وهو جزء تكلم فيه على جملة من المسائل ما يتعلق بمسائل الایمان وكذلك ايضا ما يتعلق بمسائل كلام الله سبحانه وتعالى. وامتحن على ما تقدم الامام البخاري في هذا - 00:09:10

الامر لما كان في حلقة من من حلقة العلم فسئل عن اللفظ بالقرآن لفظي بالقرآن فقال القرآن كلام الله ليس بمخلوق وافعال العباد مخلوقة. اطلق كلاما كلاما عاما. فحمل كلام البخاري في قوله - 00:09:30

القرآن كلام الله ليس بمخلوق وافعال العباد مخلوقة على هذا العموم على انه قال ان لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق وهو اراد ان على

طريقة السالفيين في هذا الباب ان يبتعد عن مسائل التفصيل في مسألة اللفظ فهو اذا قرر ان القرآن - 00:09:50
كلام الله سبحانه وتعالى وليس بمحلوق انتهى هذا الامر فلماذا يخوض في في مسائله في مسائل التفاصيل فحمل قوله في ذلك
وجعل له جملة من اللوازم التي هي ليست بلازمة حتى اه هجرت اه حلقته في العلم وقد مكن الله عز وجل له في ذلك
وله عقيدة - 00:10:10

مصنفة في واسار الى مسألة القرآن آآ وكلام الله سبحانه وتعالى في هذا وقد اسندها عنه اللئائي في كتاب الاعتقاد عن الامام
البخاري رحمه الله باسناد صحيح. نعم. قال رحمه الله اما القوم - 00:10:30
في الفاظ العباد بالقرآن فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن من في قوله الغناء والشفاء. وفي تقدم الكلام معنا القرآن كلام
الله وهذا مستقر في الوحي وكذلك في السنة ان - 00:10:50

انه ليس بمحلوق لم يكن موجودا في الوحي. موجودا بالنص بالوحي ولا عن الصحابة عليهم رضوان الله على ما تقدم وجاء في ذلك
عن عبدالله بن عباس وجاء عن عبد الله بن مسعود عليهما رضوان الله باعتبار ان هذه المسألة جاءت حادثة. اذا فمسألة اللفظ هي
ايضا - 00:11:10

بعد بعد ذلك ولم تكن موجودة في كلام الصحابة ولا كذلك ايضا في كلام التابعين وانما جاءت بعد ذلك لما اشتد الصراع وكان ثمة
لوازם منهم من يحتج بهذا اللازم؟ اذا قلت ان كلام الله عز وجل ليس بمحلوق فيلزم من ذلك يلزم من ذلك ان تقول ان كذلك ايضا
كلامنا ليس بمحلوق لأننا نتكلم بكلام - 00:11:30

سبحانه سبحانه وتعالى. نعم. قال فلا اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عن ما في قوله الغناء والشفاء وفي اتباعه الرشد وتبرغ
الذي طرأ على الامة الاسلامية انما هو بالايغال في الجزئيات وهذا تقدم الاشارة اليه - 00:11:50
ولو بقوا على ما كان عليه في هذا بامر الامر على ما كان عليه السلف الصالح من اه اطلاقات والتسليم بها وعدم الخوض
بمثل هذا لكان كلمة الامة واحدة في مسائل الاصول وكذلك مسائل الفروع وهذا للاسف الشديد يجري في عند - 00:12:10
كثير من الطوائف والفرق الدخول في التفصيات والجزئيات وتوليد مسائل خاصة فيما يتعلق بالغيبيات لم يكن عليه لم يكن عليه
عليه دليل وعلى ما تقدم في اعتقادي اهل السنة والجماعة خالف اهل السنة في ذلك طوائف منهم المعتزلة الذين قالوا ان كلام الله عز
وجل - 00:12:30

محلوق ان كلام الله سبحانه وتعالى محلوق وصرحوا في ذلك باعتبار انهم يرون ان افعال العباد يخلقها العباد
ان افعال العباد يخلقها يخلقها العباد وهي وهم يرون - 00:12:50

اه العبد بخلق افعاله على خلاف طريقة اهل السنة في ذلك. ويرون ان اطاءة الكلام لله عز وجل اضافة تشريف
كاظفة السماء لله سبحانه وتعالى وخلق الارض والجبال وغير ذلك فيقال سماء الله وارض الله - 00:13:10
الله وغير ذلك فيقولون هذه اضافة تشريف. وتبع ذلك جملة من اللوازم التي ضلوا ضلوا فيها فيما يتعلق بمسائل التكفير
ونحو ذلك فيقولون ان اذا قلنا ان كلام الله عز وجل ان كلام الله سبحانه وتعالى محلوق فيلزم من هذا اذا قلنا انه - 00:13:30
كحال الجبل والشجر والتراب وغير ذلك اذا اخذ الانسان حصاة ثم قام برميه هل يكفر او لا؟ او لا يكفر؟ لا يكفر على هذا اذا اخذ شيئا
من المصحف ثم قام برميه هذا هذا رمى شيئا محليقا ليس من الله سبحانه ليس منه بصفة - 00:13:50

جل وعلا قالوا حينئذ لا يكفر ولا التزموا بجملة من اللوازم حتى ايضا الاشاعرة في هذا في هذا الباب. من قال منهم بان القرآن هو كلام
الله عز وجل وهو وهو محليق التزموا بجملة من اللوازم وهم قلة من الاشاعرة. الاشاعرة يقولون ان القرآن هو معنى قائم في نفسه -
00:14:10

او جده الله عز وجل خارجها او جده الله سبحانه وتعالى خارجها وهذا ايضا يقول بنحوه ابن طلاب ومن طلابية الذين يقولون بان
القرآن هو حكاية حكاية كلام الله او حكاية ما قام في نفسي في نفس الله سبحانه وتعالى - 00:14:30
والاشاعرة لا يقولون بانه حكاية يقولون باعتبار ان الحكاية يكون فيها زيادة او نقصان. لا تعني بذلك المطابقة. فان الانسان اذا حاكى

فعلا او حاكي قوله يزيد بها او ينقص ثمة مطابقة وهذا فيه اختلال في جانب في جانب الوحي. وعلى شعر على معاني -

00:14:50

هذا الباب منهم من قال ان كلام الله سبحانه وتعالى هو المعنى القائم في نفسه ووجوده الله عز وجل هكذا في الهوى ومنهم من قال خطه جبريل عن الله سبحانه وتعالى وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلتزمون او يتثبتون ببعض المتشابهات في هذا عقداً عضداً لقولهم -

00:15:10

وهذا من الموضع التي ينبغي ان يتتبه لها ان كثيراً من الطوائف حينما تبرر مسألة من المسائل تبحث عن دليل تجد من الدلة ما ما يؤيد قولها ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم انه لقول رسول كريم وهذا في سورة -

00:15:30

الحالة وكذلك في سورة التكوين. وهذا في هذا المعنى على ما حملوه قالوا انه ليس بكلام الله عز وجل وانما ما هو كلام الرسول؟ تكلم به من عنده عبر بما في نفس الله سبحانه وتعالى. فنسب ذلك القول هو -

00:15:50

الرسول وما جاء فيه الحق هو في الرسول المقصود في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في سورة التكوين المراد بذلك هو هو جبريل وعلى كل نقول ان المراد بذلك هو بشارة ان الله عز وجل قد جاء الى نبيه عليه الصلاة والسلام بكلام بلغه اليه غيره -

00:16:10

ولو كان هذا المعنى صحيحاً انه هو القول منه على سبيل اه على سبيل التلفظ والايجاد والخلق فلا معنى ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم ومبلغاً مبلغاً ولهذا يقول الله جل وعلا في كتابه العظيم وما على الرسول الا الا البلاغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك -

00:16:30

فالنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ ما جاء عن الله عز وجل. فالكلام كلام الله. فيدعون المحكم من كلام الله سبحانه وتعالى ويثبتون في المتشابه وهذا على ما تقدم الكلام عليه ان الانسان اذا قعد دليلاً اذا قعد مسألة في نفسه ثم اخذ يقلب -

00:16:50

الدللة من الوحي من كلام الله وكلام رسول الله يجد من الشواهد والادلة ما يؤيد ما اخذ ذلك. وكثيراً من المسائل التي تطلق اه الذي يطلقها اهلها ابتداء من غير تمحيق اول مرة. ثم اذا رد -

00:17:10

فرد عليهم وعنف عليهم في القول في التجاوز في ذلك بحثوا عن شواهد تؤيد ذلك ثم اصبحت عقيدة ثم اصبحت عناداً ثم قلدتهم الناس في ذلك وأخذوها مذهبها متبوعاً. ولهذا نكرر دائماً انه ما من شبهة طرأ على الانسان -

00:17:30

الا واصلها شهوة كاملة الا واصلها شهوة شهوة كاملة. ولهذا نقول الطوائف والفرق والمذاهب التي نشأت اصلها شهوات اصلها شهوات اما حظ او بروز او غير ذلك او نزوة من نزوات النفس بمطعم من الدنيا بطلب جاه او ارضاء -

00:17:50

من ملك او رئيس او قبيلة او نحو ذلك ثم ولدوا كثيراً من المسائل او ربما حفاظاً على مكانة الانسان زلة زلة ثم عزف عليه الناس فاراد تعقيد هذه الزلة فاراد تعقيد هذه الزلة وهي نوع من الشهوة ان يحافظ الانسان على مقامه ورفعته في -

00:18:10

ثم تحولت بعد ذلك الى منهج تبعه الناس عليه ويظنون انه قررها بالحق بالحق البحر. ولهذا نقول انه ما من شبهة الا وقد تولدت عن طريق عن طريق شهوة عن طريق شهوة ثم تحولت هذه الشهوة الى شبهة ثم انفصلت -

00:18:30

انفصل ذلك الجيل من شبهة من شهوة الماضية الى ان تكون شبهة مستقلة ثم اصبحت مذهبها متبعاً يقاتل الناس عليه ويناضلون ويناضلون عليه هذا يظهر كثيراً لمن تتبع مسائل الخلاف فيما يتعلق بمسائل العقيدة وكذلك ايضاً -

00:18:50

فيما يتعلق بمسائل الفروع. نعم. قال ومن يقوم قوله مقام الائمة الاولى ابي عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله فان ابا اسماعيل الترمذى حدثني قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل رحمه الله يقول اللقطية -

00:19:10

جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله من يسمع؟ قال ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظوا اسمائكم فبين ان الذي يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كلام الله وما اشار الى شيء من اللغو ولا فصل المسألة وفرق بين -

00:19:30

صوت القارئ وبين وبين كلام الباري فتقول هذا كلام الله سبحانه وتعالى وهذا دليل على ما تقدم الكلام عليه انه ينبغي للانسان ان يبر مسائل مسائل كما جاءت كما جاءت في كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتتابعين. ولهذا

يقول الله جل وعلا في كتابه - 00:19:50

العظيم وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع يسمع كلام الله. هل يسمعه من الله؟ ام من نبيه؟ من اذا كان من لاما يقول كلام الله سبحانه وتعالى ولم يقل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الكلام لله سواء تكلم - 00:20:10

به جبريل او تكلم به غير غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما بالنسبة لما يبرأ من ذلك من قولهم ان لفظي بالقرآن غير مخلوق فهذا لا يخلو من ان يكون جهميا يريد من ذلك الوصول اليه - 00:20:30

الى جعل كلام الله مخلوق واما ان يكون مبتدعا جاء بمعنى يؤدي الى حق ولكنه ابتدع هذه اللفظة. ابتدع هذه هذه اللفظة ولها

الائمة عليهم رحمة الله تعالى يذرون من الدخول في امثال ذلك الا في رد بدعة من البدع. نعم - 00:20:50

قال رحمة الله ثم سمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون عنه رضي الله عنه انه كان يقول قال له على ما تقدم الكلام عليه؟ ان بعض العلماء ان بعض العلماء اذا اراد ان يثبت مسألة بتقريبها - 00:21:10

للناس ربما يبالغ في مسألة الاثبات. يبالغ في مسألة الاثبات. ولها تقدم في كلام المصنف ان اهل الحق يعرفون ويفهمون ولا ولا

يعرفون يعني لا يأتون بشيء من المعاني الجديدة ولها يروى عن بعض الائمة - 00:21:30

عليهم رحمة الله انهم يثبتون صفة الفم لله سبحانه وتعالى لا على سبيل الالتزام بها. وانما من باب تقريب ان الله عز وجل تكلم ما على الحقيقة. وقد ذكر البعض ابن ابي اعلم في كتابه الطبقات رواية عن الامام احمد انه قال تكلم الله كلاما بذيك. يعني يريد من ذلك ان

00:21:50

عز وجل تكلم على الحقيقة وهذا اثبات صفة الفم لله سبحانه وتعالى لا دليل عليها من كلام الله عز وجل وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم احمد رحمة الله لا يريد من ذلك الاقرار لا يريد من ذلك لا يريد من ذلك الاقرار لها هذه الصفة وانما يريد اثبات - 00:22:10

ان الله سبحانه وتعالى تكلم على على الحقيقة. لا انه عبر بمعنى او عبر بمعنى قائم في نفسه او خلق الله عز وجل او اوجد الكلام في الهواء فاراد ان يجسم هذه المسألة بتقريبها تقريب - 00:22:30

من لا يدانيه لبس نعم. قال كان يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي من قال غير مخلوق فهو مبتدع. قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا يجوز ان نقوله غير قوله. اذا لم - 00:22:50

ي肯 لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الامام المتبوع وهذا ايضا يدل على جملة من المسائل فيما يتعلق في تمسك الامام احمد رحمة الله وشدة وقوفه في هذه المسألة لان هذه المسألة مسألة مفصلية تقتضي التبديل فلو - 00:23:10

فيها الامام احمد وكان ثمة ايجاب لاصبح القول قولا واحدا بعد ذلك. لاصبح القول قولا واحدا بعد ذلك فاستمسك بهذا الامر.

كذلك ايضا ان مسائل الدين وان لم يتعطل في ذلك العمل العقائد القلبية ينبغي ان تؤصل وان ترسخ ترسخ في الناس قد يقول -

00:23:30

كما ي قوله بعض الكلاميين من المعاصرين وغيرهم الذين يقولون ما المانع ان يكون كلام الله عز وجل مخلوق. اذا كانت المعاني هي المعاني والصلة هي الصلاة والحج والحج ولن نغير من ذلك من ذلك شيء. ونتبع بما فيه من احكام وان الله سبحانه وتعالى ارادها.

سواء كان ذلك - 00:23:50

او ليس بمخلوق فالصلة لن تتغير والأخبار عن امور الغيب لن تتغير والعصمة بجهة حتميته وعدم ورود اليه من بين يديه ولا من خلفه لا يمكن ان يرد على هذا على هذا المعنى. اذا ما الاشكال في هذا ان يكون هذا الخلاف هو خلاف يسير - 00:24:10

جدا ولا يعنف في مثل هذا في مثل هذا الامر. نقول ان اقرار مسائل العقائد ورسوخها هو امر امر من اصول الدين لا يجوز للانسان ان يقول ان هذه المسائل هي خلاف لفظي لا يؤثر ذلك على العمل. نقول ان تأثيرها على العمل الباطن اشد - 00:24:30

خبرنا من تأثيرها على العمل الظاهر. فبمجرد اعتقاد الانسان ان هذا هو كلام لله سبحانه وتعالى. وانه مخلوق انه يلزم من ذلك جملة من اللوازم الفاسدة ولو لم يؤثر ذلك على عمله يؤثر ذلك على اعتقاده من جملة من اللوازم من مخالفة امر الله سبحانه وتعالى - 00:24:50

الظاهرية بالنسبة لكلام الله جل وعلا كذلك ايضا من انه يلزم من ذلك جملة من اللازم التي ربما يتسببت بها بعض اهل الطوائف الذين يأتون بعد ذلك الذين يقولون بقول ثم لا يحسبون لوازمه تطراً بعد قرن او بعد قرنين. فالذين يقولون كلام الله عز وجل - 00:25:10 مخلوق يلزم من ذلك انهم يأتون بصفة اخرى والصفة الاخرى انها مخلوقة وهكذا ويتسلاسلون حتى ينتهي ذلك الامر ولهذا وقف ائمة السنة في هذا الباب حجر عثرة عن كثير في كثير من امثال هذه الاقوال اورثوا كثيرا من مد الاقوال الضالة من مد - 00:25:30 الاقوال الاقوال الضالة ولهذا نقول ان الاقوال الباطلة الكفرية ما تسلسلت الا وقد سبقها شبكات. لهذا نقول ان الانسان لا يمكن ان يكفر ابتداء الا وقد وقع في كبيرة الا وقد وقع في صغيرة. ولا يقع في صغيرة الا وقد - 00:25:50 وقع في مكروه ولا يقع في مكروه الا وقد اوغل في مباح الا وقد اوغل اوغل في الكباخ سنة لله عز وجل لكونه كثير من المسائل التي ترد ويتسامح فيها الناس تولد شيئا من المعاني. انظروا الى كلام المتكلمين فيما يتعلق في الاخبار ظنا وبيقينا. الاخبار ظنا وبيقينا. يقول الاخبار - 00:26:10

تنقسم الى قسمين ظني وبيقيني وهذا كان بعد قولهم متواترة واحات جاء بعد ذلك الظن قال بعض العلماء ان هذا التقسيم تقسيم سهل جدا ويسير فانه لا حرج على الناس ان يأخذوا ان يأخذوا بذلك. جاء بعد ذلك بعده بجيبل قالوا - 00:26:30 ان اخبار احد لا تأخذ بها في الدين لأن الله عز وجل يقول اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. لماذا؟ لأن الجيل الجديد الى علم مدور يريد ان يتذكر مسائل فابتكر جملة من المسائل الجديدة بنها على قول ينبغي الا يكون - 00:26:50 ثم تولد لدى الامة طوائف في هذا الامر منهم من رد اخبار احد في العقائد ومنهم من ردها كلها ومنهم من ردها في اصول الديانة واعلام المسائل قيلها وقبلها فيما عدا ذلك. نعم. قال رحمة الله ولهذا نبه ان بعض المسائل يراها الانسان صغيرة - 00:27:10 ويجد ان اهل السنة يقفون فيها وقوفا شديدا وقوفا شديدا. ليس لذاتها لو علموا انها تتوقف يا رب لما شددوا عليها تشديدا كبيرا ولكن للوازمه العظيمة للوازمه العظيمة التي ربما تطرا عليها التي تنبع دين الانسان بالكلية - 00:27:30 نعم قال رحمة الله هذه الفاظ محمد ابن جرير التي نقلتها آآ التي التي نقلتها نساها الى ما ها هنا من كتاب الذي صنفه قلت وهو اعمي وهو اعني محمد ابن جرير قد نفى عن نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كلما نسب - 00:27:50 وقدف به من عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة. والذي حکاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان دائمًا في ازمنة في ازمنة الفتن والصراعات والخلافات في مسائل العقائد وكذلك الفروع تنسى الاقوال ليست ب الصحيح تنسى - 00:28:10 ليست ب الصحيح خاصة من ائمة المعتبرين. كل ينقل قوله كما جاء عن البخاري رحمة الله واما في اه السنة في اشاعة هذا القول مسألة اللفظ عنه عليه رحمة الله وهو ما قال الا كلاما مجملًا صحيح حينما سئل اللفظ بالقرآن مخلوق قال القرآن - 00:28:30

كلام الله وافعال العباد مخلوقة. يعني لا تدخل في مسألة بينهما. لا تدخل في مسألة بينهما قد كفيت بذلك. نعم. نعم قال والذي حکاه عن احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية دهمية فصحيح عنه. وانما قال ذلك لأن جهنا واصحابه - 00:28:50 بخت القرآن والذين قالوا باللفظ تدرجوا به الى القول بخلق القرآن. وخاف وخفافوا اهل السنة في ذلك الزمان وهذا ما اشار اليه المصنف رحمة الله كما تقدم انه بالفرض في القرن الرابع. عاش في القرن الرابع انهم يريدون ان يتدرجوا بذلك - 00:29:10 الى الى القول بخلق القرآن. ولهذا الطوائف الذين يقولون ان القرآن كلام الله ليس بمخلوق يقولون ان لفظي بالقرآن مخلوق هذه الطائفة ان وجدت عددها الف او نحو ذلك بعد عشر سنوات وعشرين سنة ستتقسم الى اقسام سيدذهب نصفه ويلتزم بلازم ان القرآن - 00:29:30

ان القرآن مخلوق ولهذا يريد هذا القول للازمة وهذا ما ينبغي ان يكون عليه العالم والمفتى الا ينظر نظرا قاصرا الى مسألة بل ينظر الى لوازمه الى لوازمه التي تؤدي وتفضي اليها. نعم. طيب. قال وخفافوا اهل وخفافوا وخفافوا اهل - 00:29:50 السنة في ذلك الزمان من التصریح بخت القرآن. فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القرآن بلفظنا مخلوق. فلذلك سماهم احمد رحمة الله جهمية. وحكي عنه ايضا انه قال اللفظية شر من الجهمية. واما ما حکاهم - 00:30:10

محمد ابن جرير عن احمد رحمة الله وذلك ان في قولهم لفظي بالقرآن لفظي بالقرآن مخلوق ان الجهمية الجهمية طريحة. واما الذين يقولون اللفظ يريدون جر من لم يسلم بقولهم الى القول بقول - 00:30:30

متوسط عتبة الى القول بقول الجهمية. الجهمية الناس تندى من قوله. باعتبار ان الكلام صفة من صفات الله سبحانه وتعالى لا بخلقها فهؤلاء يجرؤون من لم يقل بقول الجام ونفر منه الى القول الى القول به. ولهذا قول شرط اي اخطر - 00:30:50

اخطر من من الجافية. فالكافر الصريح او المبتدع الضال صراحة دون من التبس على الناس امره وهو يدعو الناس الى الى من كان ضالا الى عقيدة من كان ضالا صراحة. فيكون ذلك اخطر ولهذا كثير من العلماء - 00:31:10

يتكلمون على بعض الطوائف ويقولون انهم شر من اليهود والنصارى او اخطر من اليهود والنصارى وان كان اليهود والنصارى قد اجتمع فيهم الشر الشر كله الا ان امرهم بين ظاهر. واما طوائف من المبتعدة والضلال الذين دخلوا في كثير من ابواب المكفرات لانه - 00:31:30

يلبسون الحق بالباطل ببعض الادلة وبعض الاصول. من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء هم الذين يستقطبون الناس الى اقوالهم ليكونون عاتبة الى الضلال اكثر من اليهود والنصارى. نعم. قال واما ما حکاه محمد بن جرير عن احمد رحمة الله - 00:31:50

ان من قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع فانما اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ وهذا على ما تقدم ان مسألة الابداع الاحاديث لست بحاجة الى الى القول بممثل هذا. نعم ولم تحوجهن الحال اليه وانما حدث - 00:32:10
الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق الذين اتوا بالمحديثات واتوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات وخاضوا فيما لم يخض فيه. ولهذا العلماء يشددون في مسائل الاحاديث في مسائل الديانة. في العقائد اكثر من مسائل الفروع. باعتبار ان مسائل الفروع - 00:32:30

وامرها سهل الفروع امرها سهل فما يرد من مصطلحات في كلام العلماء تجد ان العلماء لا يشددون لا يشددون في ذلك. فمثلا لفظة لفظة في الفروع فيما يتعلق مثلا بتحية المسجد. تحية المسجد كمصطلاح؟ هل هو موجود في كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:50

ليس بموجود في كلام النبي عليه الصلاة والسلام هو من الالفاظ الحادثة. ومن الالفاظ الالفاظ الحادثة فالمراد بالصلاۃ في المسجد ان يأتي انسان ويصلی في المسجد رکعتين حتى لا تكون المساجد موضعا للمبيت والحديث المجالس التي يغشاها اغشاها - 00:33:10
في ينبغي للانسان الا يدخل المسجد الا وقد صلی رکعتين. لان لو قلنا بهذا المصطلح بتحية المسجد لزم من ذلك جملة من الاقوال لكن لم تكن شديدة كمسألة العقائد كمسالة العقائد لان يلزم من ذلك اقوال كبيرة جدا مكفرة اما مسألة مثل هذه المسألة - 00:33:30
العلماء في كتب الفقه يتسامحون فيها من باب التقريب. لانه يتنازعها امران. الامر الاول هو التقريب وهي مصلحة التقريب. الامر الثاني اللوازم الاخرى قالوا نستطيع ان نتدارك اللوازم اللوازم الاخرى ومصلحة التقريب هي مسألة حتى نفارق بينها وبين بقية بقية المسائل. وذلك ان تجد من - 00:33:50

يتكلم على هذه المسألة مثلا مسألة تحية المسجد ويقول يلزم من ذلك بعض اللوازم من ذلك ما يريد بعض الفقهاء يقولون اذا دخل الانسان يصلی تحية المسجد هل يجوز له ان يجمعها بين بينها وبين نية نية الوضوء او صلاة الاستخاراة او غير ذلك. هل هذا نحن بحاجة اليه؟ لستا - 00:34:10

اليه لماذا؟ لان تحية المسجد كهذه اللفظة لا وجود لها. وان المراد بذلك هو عمارة المسجد. امرتها بصلاح استخاراة او صلاة توبه او وارته صلاة وضوء او غير ذلك فلا حرج في هذا لان لو جعلناها مستقلة لجعلنا الانسان اذا دخل المسجد يريد ان يصلی الوتر نقول لا يقبل منك حتى تصلي رکعتين - 00:34:30

حتى تصلي رکعتين هذه رکعة واحدة. ولو كنا ظاهريا التزمنا ودخل الانسان اراد ان يصلی ان يصلی اربع رکعات صلات نقول لا حتى تصلي حتى تصلي رکعتين. نقول ليس المراد بذلك ان تأتي برکعتين بالنص كما جاء عن النبي عليه الصلاة - 00:34:50

السلام لأن المراد من ذلك أن تأتي بصلة والغالب ركعتين سواء أتيت بركرة للوتر صليت في المسجد ثم خرجت أتيت بعمارة المسجد
وإذا باربع أو أكثر من ذلك نقول مما لا حرج عليك بل هو زيادة وزيادة خير. نعم. قال وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من
علماء الإسلام - 00:35:10

فقال الإمام هذا القول في نفسه بدعة. ومن حق المتسنن أن يدعه. ولا يتفوه به ولا لمثله من البدع المبتدة ويقتصر على ما قاله
السلف من الأئمة المتتبعة أن القرآن كلام الله غير مخلوق ولا يزيد عليه الا تكفير من يقول - 00:35:30
بخلقه. أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجراحي. حدثنا يحيى وساسويا حدثنا عبد الكريم السكري
نعم حدثنا عبد الكريم السكري قال قال وهب أخبرني علي الباشاني قال سمعت عبد الله ابن المبارك يقول من كفر بحرف من القرآن
فقد كفر بالقرآن - 00:35:50

من قال له داؤمن لا أؤمن بهذه اللام فقد كفر. وذلك ان كلام الله عز وجل قد حفظه الله سبحانه وتعالى من الزيادة والنقصان من
الزيادة والنقصان والزيادة والنقصان فيه على معندين زيادة في الحروف وهذا المعنى الاول - 00:36:20
المعنى الثاني زيادة في المعاني زيادة زيادة في المعاني. المعنى الاول الزيادة في الحروف هو النقصان او النقصان فيها كفر. كفر بالله
وتعالى لماذا؟ لأن الله عز وجل قد حفظ حفظ كتابه كما بقوله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:36:40
فإذا قال الإنسان ان هذه الزيادة هي زيادة اه ليست بصحيبة او هذا الحرب ليس من القرآن زيد زيد فيه او نحو ذلك فقد كفر بالله
بالله سبحانه وتعالى يخرج من هذا مسألة الرسم مسألة الرسم بما يختلف فيه مما يختلف فيه القراء في مسائل الرسم - 00:37:00
وهذه مسائل الرسم هذه باعتبارها أنها داخلة في مسائل القراءات والقرآن قد انزل على سبعة على سبعة احرف. أما النوع
الثاني وهو ما يتعلق بالزيادة والنقصان في مسألة المعاني. فنقول مسألة المعاني بحسبها. مسألة المعاني المعاني بحسبها. إذا جاء
الإنسان بمعنى - 00:37:20

لم يأتي في الشريعة ونسبة للشريعة نقول هذا المعنى لا يخلو اذا تضمن معنى كفرياً كفر بالله سبحانه وتعالى واذا تضمن معنى من
المعاني البدعية او دون ذلك فنقول قد ابتدع قد ابتدع واحد. ومن تعمد الكذب على الله سبحانه وتعالى - 00:37:40
فقد كفر بالله جل وعلا فقد كفر بالله سبحانه وتعالى كالذي يأتي بشيء من من الاحكام الشرعية والتشريع الذي لا لم يشرعه الله
 سبحانه وتعالى فيقول هذا حكم الله عز وجل كذباً على الله سبحانه وتعالى فهذا مما لا شك لا شك بكفره. وإنما - 00:38:00
اختلف العلماء في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يدخل في مسألة التكبير ام لا؟ ذهب جماعة من العلماء إلى القول
بكفره وذهب امام الحرمين ال جوبي قال رحمة الله ويعتقد اصحاب الحديث ويشهدون ان الله سبحانه - 00:38:20
فوق سبع سماوات على عرشه مستو كما نطق به كتابه. في قوله عز وجل في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. وقوله في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة - 00:38:40
ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعده لحظة. نعم. عندكم خلل؟ ايش اختلافه نعم؟ اختلاف كبير؟ تقديم
وتأخير؟ نعم ما يختلف في نسخة اه طيب لا بأس - 00:39:00

نعم. تفضل. طيب. وقوله عز وجل في سورة الرعد الله الذي رفع السماوات بغير علم ترونها ثم استوى على العرش. وقوله في
سورة الفرقان ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا - 00:39:30

في سورة السجدة ثم استوى على العرش وقوله في سورة طه الرحمن على العرش استوى. واطر الله سبحانه فرعون اللعين انه قال
لهمان ابني لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني - 00:39:50
اظنه كاذباً وإنما قال ذلك لانه سمع موسى عليه السلام يذكر ان ربه في السماء الا ترى الى قوله واني لاظن كاذبة يعني في قوله ان
في السماء الها وعلماء الامة واعيان الأئمة من السلف رحمهم الله - 00:40:10

لم يختلفوا في ان الله تعالى على عرشه والامر في ذلك مستفيد في اثبات علو الله سبحانه وتعالى ونقول ان علو فان علو الله سبحانه
وتعالى اعم من الاستواء اعم من الاستواء الاستواء هو خاص وينزع من الاستواء العلوي ولا يلزم من العلو الاستواء - 00:40:30

ولكن قد ثبت واستقر واستفاض في نصوص الوحي من كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم على الله عز وجل واستواه على عرشه على عرشه. ولهذا ثبت استواء الله عز وجل على الحقيقة ولا ندخل في في - [00:40:50](#)

ولا في تكييف فلما في تكييف لانه لا يمكن للانسان ان يكيف الا وقد وجد شبيها ومثيلا. ولهذا الله عز وجل يقول على ما تقدم ليس [00:41:10](#) ليس كمثله شيء وهو وهو السميع البصير. نعم. قال رحمة الله يثبتون من ذلك ما اثبته الله -

تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جل جلاله في خبره ويطلقون ما اطلقه سبحانه وتعالى من استواه على عرشه ويمرؤنه على ظاهره ويكلون علمه الى الله تعالى. ويقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا - [00:41:30](#)

باب كما اخبر الله قوله المصنف رحمة الله ويكلون علمه الى الله. علم الكيفية الى الله سبحانه وتعالى [00:41:50](#) فهذا الله جل وعلا واما الایمان بذلك فامرها الى الله سبحانه وتعالى فيبينه في كتابه -

فيجب الایمان فيجب الایمان به. واثبات كذلك ايضا اثاره اثار تلك الصفة او ذلك الاسم فنقول اننا نكل علمه الى الله اخبارا يعني اثباتا او نفيا وكذلك وكيفية. فما بينه الله عز وجل لنا من الاخبار عنه واثبات الحقيقة ثبته - [00:42:10](#)

فحجه الله عز وجل عن عباده ونفاه وهو انه ليس كمثله شيء نفيه والاثبات والنفي في ذلك هو من من انكار العلم الى الله الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال ويمرؤنه على ظاهرهم قال - [00:42:40](#)

كما اخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم انهم يقولون ذلك ورضي منهم فاثنى عليهم به. اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن ابن ابراهيم [00:43:00](#) ابن محمد ابن يحيى المذکى حدثنا محمد ابن داود ابن سليمان الزاهد اخبرني علي ابن محمد ابن عبيد ابو الحسن الحافظ حدثني -

ابو يحيى بن قيسة الوراق حدثنا محمد بن اشرف الوراق ابو كانة حدثنا ابو المغيرة الحنفي حدثنا قرة بن خالد عن الحسن عن ابيه [00:43:20](#) عن ام سلمة في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قالت الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول -

به ایمان والجحود به كفر. نعم. قال وحدثنا ابو الحسن ابن ابي اسحاق المذکى ابن المذکى حدثنا احمد بن الخضر ابو الحسن الشافعی [00:43:40](#) حدثنا شاذان حدثنا ابن مخلد ابن يزيد القفسستان حدثنا جعفر ابن ميمون قال -

سئل ما لك بن انس عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء غير مجهول كيف غير معقول والایمان به [00:44:00](#) واجب؟ والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا ضالا. وامر به ان يخرج من مجلسه -

اخبرنا ابو محمد المخلدي العدو حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد الاسرايیني حدثنا ابو الحسين علي ابن الحسن حدثنا سنوات ابن [00:44:20](#) شبيب حدثنا مهدي بن جعفر بن ميمون الرملي عن جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى ما لك بن انس يعني فسأله -

عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال فمارأيته وجد من شيء كوجده من مقالته وعلامة واطرق على ما تقدم [00:44:40](#) الكلام عليه في ان وقوف الانسان عند النص واثباته كما امر الله عز وجل به هو اعتراف -

واضراب بضعف الانسان وقصوره وعدم ادراكه ما بعد وغاب عنه. فالانسان لا يؤمن الا بمثله. وبمثل وهذا المثل سوء كان [00:45:00](#) مشابها له او مشابها لغيره هو الذي ينخدح في ذهنه في ذهن الانسان. نعم. قال -

فمارأيته وجد شيئا منه شيء كوجده من مقالته وعلاء الرهباء واطرق القول يجعلوا ينظرون الامر به فيه ثم سري عن فقالكيف [00:45:20](#) غير معقول والاستواء غير مجهول والایمان به واجب والسؤال قوله كيف غير معقول؟ لماذا -

لان الانسان لا يمكن ان يعقل الا ما له مثيل. ومدارك الناس تتبادر في هذا. كل لديه من معرفة الاشياء والاعيان ما [00:45:40](#) يختلف عن غيره ما يختلف عن غيره الانسان يؤمن بشكل قد رأى فيأنس به لماذا؟ لانه قد رآه -

كثيرا. وما لم يره يستوحش ليستوحش منه. لو قدر انك اتيت بشخص اتيت بشخص وقطعت يده ورجله او قطعت يديه وهو وليد [00:46:00](#) ثم وضعته في غرفة او وضعت معه اثنين وهم مقطوعين باليدين -

ولم يرى الا من كان مثله ثم بعد عشر سنوات او عشرين سنة بعد تمييزه اخرجته للناس وهو يرى الاطراف. الا يستوحش وما هذه [00:46:20](#) التي تخرج من الناس اليدين؟ لماذا؟ لانه في حياته لا يرى الا اناس بلا بلا اطراف -

ان الناس قد ولدوا ولدوا على هذا فلما رأى الانسان سويا استوحش استوحش منه ولهذا نقول ان الانسان لا يؤمن الا بما رأى
ويستوحش ويقيس على ما على ما عليه ولهذا في قول المصنف رحمة الله - 00:46:40

في قول المصنف رحمة في قول الامام مالك رحمة الله يقول الكيف غير معلوم. يعني غير مدرك ليس له مثيل لا في ذهن الانسان ولا
في في واقعه. لا فيما يؤلفه من المتشابهات ولا ايضا مما كان له عين - 00:47:00

فيستطيع الانسان ان يقيس عليه غيره. نعم. قال واحبرنيه قال واحبرنيه جدي ابو بنسدنه الى جعفر بن عبد الله قال جاء رجل الى
مالك ابن انس فقال يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:47:20

قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وذكر بنحوه. وسئل ابو علي الحسين ابن الفضل عن الاستواء وقيل له كيف
استوى على العرش؟ فقال انا لا نعرف من انباء الغيب الا مقدار ما كشف لنا وقد اعلمنا - 00:47:40

ذكره انه استوى على عرشه ولم يخبرنا كيف استوى. اخبرنا ابو عبد الله الحافظ بنسدنه الى عبد الله المبارك يقول نعرف ربنا فوق
سبعين سماوات على العرش استوى بائنا من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ها هنا واشار الى الارض - 00:48:00

وسمعت الحاكم ابو علم تقدم فان استواء الله سبحانه وتعالى يتضمن يتضمن علو. وعلو الله عز وجل المجرد لا يتضمن استواءه
حتى بالدليل ثبت الامر ان علو الله عز وجل واستواءه. ولهذا جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في الجارية التي سأله رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:48:20

قال اين الله؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. يعني امنت بخالد وبعده سبحانه وتعالى. والعلو على معنيين.
علو ذات علو ذات وهو ما يتعلق باستواء الله سبحانه وتعالى. وعلو قدر - 00:48:40

وهذا ما يجب على المؤمن ان يثبته لله سبحانه وتعالى. ان يثبته لله لله جل جل وعلا نعم. قال وسمعت الحاكم ابا عبدالله الحافظ
يذكر بنسدنه الى محمد ابن اسحاق ابن خزيمة يقول - 00:49:10

من لم يقل بان الله عز وجل على عرشه قد استوى فوق سبع سماواته فهو كافر بربه حال الدم يستتاب فان تاب والا
ضررت عنقه والقي على بعض المقابل حتى لا يتأذى المسلمين ولا المعاهدون ولا المعاهدون - 00:49:30

بنتن رائحة جيفته وكان ماله فيا. وذلك لانه يكذب بظاهر القرآن. باستواء الله عز وجل على عرشه. واذا لم يكن الاستواء على على
معنى اراده الله سبحانه وتعالى ويتضمن ذلك علو فلم يكن ثمة حاجة الى ذكر العرش - 00:49:50

استوى الله سبحانه وتعالى. وكذلك ايضا من يحمله على انه الاستيلاء فيقول ان الله عز وجل استولى فهذا يتضمن فاسدة من هذه
المعاني انه يلزم من قول الاستيلاء ان الامر كان لغير الله ثم الاله. وهذا وهذا ينزعه - 00:50:10

عنه الله سبحانه وتعالى ان يكون ثمة احد يضاهي الخالق جل جل في علاه. كذلك ايضا فان مسألة الاستيلاء لا تربط بعرش لا تربط لا
ترتبط بعرش فالذى يستولي على على كل على كل شيء ولهذا - 00:50:30

نقول ان الانسان يثبت الاستواء لله سبحانه وتعالى ولا يكفي ولا يشبه الله عز وجل بغيره ويثبت ما جاء من المعاني في
كلام الله سبحانه وتعالى وبلغها كما جاءت. كالمعية فالله عز وجل اثبت - 00:50:50

انه مع عباده وهو معكم اينما كنتم مع العباد في مسيرهم وذهابهم ومجيئهم ونحو ذلك يثبتها الانسان ويمرها كما جاءت. ولهذا نقول
ان كثيرا من نفي استواء الله سبحانه وتعالى وحمله على على معنى - 00:51:10

من المعاني وهي القوة والسيطرة وغير ذلك من المعاني. نقول ان مثل هذه المعاني انما حملهم عليها انهم وجدوا بعض الایات تثبت
معية الله عز وجل لعباده. تثبت معية الله جل وعلا لعباده. قالوا اذا كان مع عباده اينما كانوا - 00:51:30

فكيف يكون الاستواء؟ فكيف يكون الاستواء؟ نقول نثبت معية الله ونثبت الاستواء. اذا كان هذا الاستفصال في ذهن الانسان انه لا
يتتحقق لا تتحقق المعية الا بنفي الاستواء هذا سبب تشبيه وقع في ذهن الانسان انه - 00:51:50

اذا استوى على موضع لم يكن مصاحبا لغيره. لم يكن مصاحبا لغيره. فلما وقع في دينه وشبه نفسه جعل الله عز وجل كذلك امرا
واثبت الآخر او نفي الامرين او نفي الامرين. ولهذا الذين غلوا في هذا الجانب في جانب اثبات المعية لله سبحانه وتعالى - 00:52:10

وعطروا استواء الله سبحانه وتعالى وقعوا في معاني ايضاً فاسداً فقالوا ان الله عز وجل مع عباده في ذاته قيل ولزم من ذلك انهم حينما سئلوا قالوا ان الله عز وجل في كل مكان. الله عز وجل في جوفه قال نعم الله عز وجل في جوفه -

00:52:30

والله عز وجل في الحشوش ومواضع النجاسات تعالى الله عن ذلك قال الله عز وجل ايضا في هذه في هذه الموضع. وهل الله عز وجل حال في الاصنام والاوთان قالوا حال فيها لانه معها اينما كانت على هذا لزم من - 00:52:50

00:52:50 -

انه لا فرق بين خالق ومخلوق. اذا كان الله هنا وهناك وهو حال في كل شيء. اذا اين الخالق واين المخلوق؟ ودخلوا في حيرة حتى قال قال احدهم العبد رب والرب عبد فيها ليت - 00:53:10

00:53:10

تعليمي من المكلف؟ يعني من المكلف منهم؟ اذا قلنا ان الله عز وجل فيينا وفي هذا الموضع وفي هذا الموضع بذاته من هو المكلف؟ ومن هو ايضا اذا كان الانسان يسجد لصنم اللهم تحل فيه. ولهذا دخلوا في مسألة الحلول قالوا الانسان ما عبد الا الله

00:53:30 -

اذا سجد لصنم اولا ما سجد الا الله جل وعلا. ودخلوا في مسألة الحلول وكذلك الفنا وغير ذلك حتى ان الانسان في دخوله في هذا الامر حتى ان احدهم رأى صاحبا له وقع في نهر فاسقط - 00:53:50

00:53:50

نفسه خلفه قال سقطت انت وظننت انك انا. يعني انت اللي سقطت فظننت اني انا ساقط فسقطنا فسقطنا سويا فدخلوا في في

00:54:10 -

اعتقد عقيدة ثم التمس لها دليلاً يحد من المتشابهات ما تبعد ما تبعد قوله ولها - 00:54:30

00:54:30 -

قالوا اذا عبد الانسان الصنم والله حال فيه فما عبد الا الله لانه توجه الى الله وعبده وعبده. يلزم من ذلك نبي احقية وصحة الجهاد
والقتال وخلق النار وغير ذلك وعقاب الناس لماذا يعاقبون؟ لا يوجد نار تعودوا مسألة النار - 00:54:50

00:54:50 -

ما المراد بالنار والقتال والامم السابقة؟ تأملوا وتعودوا كثيراً من المعاني وقلبوها بناء على هذا الاصل. ويتشبثون ببعض المعاني كقول الله عز وجل وقضاء الا تعبدوا الا اية. قالوا قضاى يعني قدر هو القضاء والقدر. قدر الله ان الانسان لا يعبد الا الله. فالذى يعبد الصنم

الشحر وسحد - 10:55:00

الشمس والقمر فما عبد الا الله سبحانه وتعالى. ولو اكمل الاية لعرفوا النقض ذلك وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا هل يلزم من ذلك ان من لطم اياته انه محسن لا يليه وهذا لا يقول به لا يقول به فيه عاقل نعم - 00:55:30

00:55:30 -

قال رحمه الله وكان ماله والمعنى في قول الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته يعني وصى وامر كما قال بذلك جماعة كعبد الله بنى مسعود وكذلك عبد الله بن عباس وغيره. نعم. قال لا يرثه احد من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال النبي صلى الله عليه

00:55:50 - وسلام

00:56:10 -

اما ماما محمد ابن ادريس الشافعي يعني جرى على اعتقاده وهذا دليل ايضا على ان اعتقاد الامام الشافعي رحمة الله هو كاعتقاد الائمه من اسلافه واعتقاد بعض اهل الحديث وان مدرسة الامام الشافعي ليست على مدرسة كلامية مع بصره ومعرفته - 00:56:30

00:56:30 -

بكلام المتكلمين واهل النظر في ذلك الا انه جانبهم وتمسك وتمسك بالدليل وحذر من الخوض في مسائل الكلام لانها تمضي الى كثير من معانٍ من التأويا ، والتكيف وغير ذلك . وغلب على الشافعى - 00:56:50

00:56:50 -

من اتباع الامام الشافعی رحمه الله القوم بقول ابی الحسن الاشعري قول باپی الحسن الاشعري حتی جعلوا ان هذه العقيدة هي عقيدة الامام الشافعی، وليس، كذلك وليس، كذلك الامام الشافعی، رحمه الله منها براء. نعم. قال، احتاج في كتابه مرصود في، مسألة -

00:57:10

الرقبة المؤمنة في الكفاره وان غير المؤمنة لا يصح التكبير بها بخبر معاوية ابن ابن الحكم وانه اراد ان فالدالية السوداء لکفاره. وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتاقه ايها فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:30](#)
قال لها من انا؟ فاشارت اليه. والى السماء يعني انك رسول الله الذي في السماء. فقال صلى الله عليه وسلم اعنتها فانها مؤمنة فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامها وايمانها لما اقرت بان ربها في السماء وعرفت - [00:57:50](#)
ربها بصفة العلو وهذا معلوم حتى بفطرة الانسان باثباتات علو الله سبحانه وتعالى ان الانسان اذا اراد ان يسأل الله توجه الى السماء في علو الله جل وعلا وهذا معلوم حتى في البهائم. حتى في البهائم اذا تضرعت او تبررت او تألمت رفعت - [00:58:10](#)
رفعت رأسها الى السماء وهذا معلوم بالفطرة. كذلك ايضا معلوم ومستقر بالفطرة ان القاهر القوي في علا ان القاهر القوي في علو والارتفاع. وهذا يؤمن به سائر سائر الان اهل الفطرة. نعم. قال وان - [00:58:30](#)
احتاج الشافعي رحمة الله عليه على المخالفين في قولهم بجواز اعتاق الرقبة الكافرة في الكفاره بهذا الخبر باعتقاده ان الله سبحانه فوق خلقه وفوق سبعة سبع سماواته على عرشه كما معتقد المسلمين من اهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم اذكا رحمة - [00:58:50](#)

رحمه الله لا يروي خبرا صحيحا ثم لا يقول به. وقد اخبرنا الحاكم ابو عبد الله رحمه وهذا هذه قاعدة الائمة عليهم رحمة الله اذا رووا احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنهم قول في مسألة من المسائل فما في الحديث هو - [00:59:10](#)
هو قول الله وهذا عن الامام مالك وكذلك الامام احمد رحمه الله وكذلك الامام الشافعي وكذلك الامام الشافعي واما ابو حنيفة لقلة الاحاديث التي عن النبي صلى الله عليه وسلم قل نسبة ذلك نسبة ذلك اليه. ولهذا المالكية يقولون ان ما ذكره الامام مالك رحمه الله في الموطأ من احاديث - [00:59:30](#)
ومذهبه وان لم ينص وان لم ينص عليه. وكذلك الامام احمد رحمه الله اختلف اصحابه فيما ذكره في كتابه المسند. من احاديث ولا يعرف له قول في مسألة تضمنها الخبر. هل هذا الحديث هو قول الامام احمد؟ او كان عنه من الروايات برواية - [00:59:50](#)
اية او روایتين او ثلاثة وكان حديث في مسنه يعوض احد هذه الروايات قالوا وهو عاضد ومرجح لها. اختلف الاصحاب في ذلك والارجح ان الامام احمد لا يخالف ما يريد في المسلم. فما يريد في المسلم من احاديث هو مذهب هو مذهب له اذا لم يكن ثبت قول صريح في مسالته - [01:00:10](#)

من المسائل يخالف ذلك ذلك المعنى. كذلك ايضا الامام الشافعي عليه رحمة الله. نعم. قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله رحمه الله بمسنه الى الشافعي رحمه الله يقول اذا رأيتمني اقول قولا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا ان - [01:00:30](#)
عقلاني قد ذهب. قال الحاكم رحمه الله والمران بذلك ان عقلي قد ذهب انه على الانسان من السهو. والغفلة والنسيان وليس المراد بذلك المراد بذلك ان الجنون. ولكن اني خالفت الدليل عن عن سهو وغفلة. و - [01:00:50](#)
نحو ذلك نعم. قال الحاكم رحمه الله سمعت ابا الوليد غير مرة يقول حدثت عن الزعفراني ان الشافعي رحمه الله روى يوما حديثا.
فقال السائل يا ابا عبدالله تقول به؟ قال تراني في بيعة او كنيسة؟ ترى علي زي الكفار - [01:01:10](#)
هو ذاتي في مسجد المسلمين على زي المسلمين مستقبل قبلتهم اروي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا اقول به قال عثمان والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او - [01:01:30](#)
او اولوه للظاهر. نعم. ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله وابطال عقولهم ارائهم فيه ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قاله اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره - [01:01:50](#)
ولم يكن فيه الا حفا وصدق ووحيا. قال الله عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فلا اعلم من الشيء بنفسه ولا اعلم من الله عز وجل منه بنفسه. ولا اعلم ايضا منه بعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:10](#)
الذى يبلغ عنه ومن ادللة اثبات العلو لله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء. عرج به الى السماع للقاء ربہ سبحانه وتعالى. نعم. قال الزهري قال الزهري امام الائمة - [01:02:30](#)

وغيره من علماء الائمة رضي الله عنه على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم. وروى يونس بن عبدالصمد بن معقل عن أبيه ابن معقل عن أبيه والتسليم المراد بذلك أن الإنسان إذا ظهرت له العلة أو لم تظهر عليه أن ينقد لما جاء من معنى - [01:02:50](#)
ولو لم يقبلوا ولو لم يقبلوا عقلاً. إن يفهم الإنسان عقله فيما خرج عنه. لأن الإنسان لا يدرك كل شيء ولا يستوعب كل كل شيء وربما تحيز إذا أطال التأمل بدليل من الأدلة أو نحو ذلك باعتبار أن عقل الإنسان وإن قلبه كذلك ما انما هو - [01:03:10](#)

وعاء يسيّل فإذا أراد أن يعرف كل حقيقة استحال منه ذلك وازداد تحيراً وذلك فإذا ان علم الله سبحانه وتعالى ان علم الله عز وجل آلا حد له ولا حصر. وعقل الإنسان لا يستوعب من - [01:03:30](#)

الشيئا يسيّراً كحال الكأس الكأس يسيّر إذا أراد الإنسان أن يفيض فيه ماء البحر ثم صبه عليه صبه على كأس يسير قام البحر غمس وقبّر ذلك الاناء فيه وطويه. فازداد فازداد عقل الإنسان وقلبه حيرة. عليه ينبغي - [01:03:50](#)

ان يسلم بما جاء عن الله سبحانه وتعالى من أخبار. ولهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه البلاغ وعلى الأمة التسليم. ولهذا نقول ان البحث عن العلل. والايغان في ذلك يعلم الإنسان بها - [01:04:10](#)

ويجعله يتوقف عن التسليم بها إلى إذا لم يوجد من ذلك علة ظاهرة. علة ظاهرة ولكن نقول لا يعطّل الإنسان العلل ولكن لا يؤمن فيها لأن ذلك يعارض التسليم. يعارض التسليم فلو بحث الإنسان في كل علة من علل التشريع - [01:04:30](#)

واراد ان يوجد بذلك شيئاً وإذا لم يوجد فانه يرجع الإنسان الى شيء من الحيرة والتردد في هذا هذا يورثه شيئاً من بعض التسليم ولكن ان وجد علة طائرة تمسك بها ودعنته ذلك الى شيء من قوة الايمان والتصديق والثبات وإذا لم يوجد علة سلم وامن - [01:04:50](#)
سلم سلم وامن الله عز وجل فصل الاحكام امر بالصلوات الخمس لماذا جعلها بمثل هذا العدد؟ لماذا جعل الفجر ركعتين المغرب ثلاث والبقية اربع ولماذا جعل الجهرية في مواضعها وجعل السرية في مواضعها لحكمة ارادها الله سبحانه وتعالى - [01:05:10](#)

لماذا جعل الله عز وجل الإنسان في صلاته يقبض هذا القبر وكذلك ايضاً في استقباله للقبلة وتغيير الله عز وجل القبلة إلى المسجد المسجد الحرام وغير ذلك من الأمور على الإنسان التسليم فيما فيما اخبر الله سبحانه وتعالى وامر به. ولهذا - [01:05:30](#)

نقول ان من علامات اهل الايمان والتصديق انه يسلمون بما اخبر الله عز وجل به من غير لذلك بقناعة الإنسان وعقله. بقناعة الإنسان وعقله. لماذا؟ لأن هذا اقرار بضعف الإنسان وعدم ادراكه. وكثير من - [01:05:50](#)

التي يبحث عنها الإنسان ولا يؤمن إلا بفهم العلة. كحال الإنسان الذي معه كأس يقول لا لا أؤمن بهذا البحر حتى يستوعب ليستوعبه كأسه. حتى يستوعب الكأس. يقول عقلك صغير. فإذا جاء البحر وفاض إليه لم يكن - [01:06:10](#)

لديك قدرة على استيعاب استيعاب ماء البحر. ولو أراد الله عز وجل أن يعلمك أيه ما كنت أهلاً لهلا لماذا؟ لضعف عقل الإنسان حتى يخلق الله عز وجل له عقلاً آخر فيدرك حينئذ الإنسان تلك العلة ثم يبلغه الله عز وجل - [01:06:30](#)

ذلك الأمر. ولهذا القصور هل هو في العلة أم في الإنسان؟ القصور في الإنسان. يجعل الله عز وجل الإنسان على نحو من القدرة العقلية وكذلك أيضاً بجميع حواسه من السمع والبصر وغير ذلك. هل كل شيء يراه الإنسان؟ وهل يستطيع أن - [01:06:50](#)

فيما لا يرى ثمة مخلوقات لا يراها الإنسان لكن لا يستطيع ان ينفيها لا يستطيع ان ينفيها وهل كل شيء يسمعه الإنسان؟ ليس كل شيء يسمعه وليس له ان ينفي صوتاً للبعوث او صوتاً للذباب او صوتاً لرذاذ للرذاذ وهواء والهواء ونحو ذلك - [01:07:10](#)

نقول لها اصوات يعني لكن لا تضيء. وهل كل شيء يحس عليهم به الإنسان؟ لا يبحث جري على الإنسان على يده من الكائنات مما لا يدركه ولا يحس به. هذا - [01:07:30](#)

قدرته التي جعلها الله عز وجل عليه. وثمة شيء لا يدركه إلا الله سبحانه وتعالى. وإذا أراد الله عز وجل أن يدرك الإنسان ذلك ان يغير اراد الله عز وجل ان يغير خلقته حتى يدرك الأمر ذلك. والعقل هو من جملة الحواس لدى الإنسان. يدرك بها الإنسان المعلومات - [01:07:40](#)

ما كان زائداً عنه لا لا يستطيع الإنسان ولهذا لما سأله موسى ربه جل وعلا ان يراه قال اني انظر اليك قال له لن انت راضي. ماذا؟ لأن

الله سبحانه وتعالى لم يجعل لعباده في هذه الدنيا رؤية - 01:08:00

الخالق سبحانه وتعالى لا ويغير الله جل وعلا خلقة الانسان ويجعل له من القدرة ما يستطيع معها يرى الله سبحانه وتعالى لهذا الله عز وجل تجلي للجبل فجعله دكا اراد ان يبين لموسى انك لا تستطيع وانما تجليت لغيرك - 01:08:20

لتري اثر تجلي الله سبحانه وتعالى له وكيف كانت حاله وانك من ذلك اضعف وانك من ذلك اضعف حتى يخلقك الله عز وجل على خلق وصفة من الادراك اخرى ثم يمكنك الله عز وجل من رؤيته من رؤيته سبحانه وتعالى ولهذا نقول ان كثيرا من -

01:08:40

الحقائق لا يستطيع الانسان ادراها كحال الشمس في زمن الظهيرة اذا اراد الانسان ان يطالعها هل يستطيع ان يديم النظر فيها لا يستطيع وكلما ادام النظر فيها رجع الضرر الى اليه رجع الضرر اليه لماذا؟ لأن الله لا تدرك لا - 01:09:00

هذا كذلك الاصوات الشديدة التي تزعج الانسان لا يستطيع الانسان اذا سمعها قام بوضع اذنيه. لماذا؟ هل هي في ذاتها قوية قوية بالنسبة لان ادراكه على مثل هذا على مثل هذا الامر. نعم. قال قدم جعد قال قدم الجعد ابن درهم على وهن منه - 01:09:20 عاصفات الله تعالى لقال نقف هنا. نقف. فقير وسيف هذا نعم. ربع صفحة وينتهي العنوان. يلا. تفضل فقال يا جعد بعض المسألة اني لاظنك من الهاكلين. يا جعد لو لم يخبرنا لو لم يخبرنا الله في كتابه ان له يدا وعين - 01:09:40

وجهه لما قلنا ذلك فاتق الله. ثم لم يلبيت جعد ان قتل وصلب. وخطب خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة فقال في اخر خطبته انصرفوا الى الى منازلكم وضحوا بارك الله لكم في ضحاياكم فاني مضحى اليوم بالجعد بدرهم - 01:10:00
فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا نزل عن المنبر فذبحه بيده وامر بصلبه. وهذا لانه قال بي وانشأ هذا القول - 01:10:20

الكفر وكما تقدم معنى ان الاقوال البدعية تنشأ عند الاعادي اما بسوء قصد او بحسن قصد وقليل منها ما ينشأ عند العرب الا وذلك لسلامة اللسان ومنها ما ينشعد العرب ولكنه قليل. ودافعه في ذلك ليس سوء الفهم وانما سوء - 01:10:40

وانما سوء سوء طويل اذا كانت لغته بذلك في ذلك صحيح. ولهذا انشأ جماعة من الطوائف في هذا الامر كمسألة القدر في حال غيلان وغيره وكذلك ايضا في مسألة خلق القرآن وغير ذلك وعلو الله سبحانه وتعالى واستوائه - 01:11:00
لعصيت وغير ذلك من المعاني نشأت عند من ضفت لغته او ساد او ساءت قويته وانظر لذلك في الصدر الاول جماعة من ائمة الحق سواء كانوا من الولاة او كانوا من العلماء. العلماء بالحجارة والبيان والغلام - 01:11:20

بالسنان واقامة الحدود. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وهم واغضب عليهم. جاء عن عبد الله ابن عباس وكذلك ايضا ابي العالية والربيع - 01:11:40

جهاد الكفار بالسنان وجهاد المنافقين باللسان. والا يظهر منهم بدعة الا واقمت الحد الحد عليه. جاء هذا ايضا عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابيه. وغير ذلك ما رواه ابن جرير الطبرى وغيره - 01:12:00

نقف عند هذا ونجيب ايضا الاسئلة ان شاء الله بعد درس العصر ونداء فرصة للاخوة وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 01:12:20